

## الرئيس الأسد: فرص نجاح التحالف «السوري-الروسي-الإيراني-العراقي» كبيرة

# ميركل تبارك جهود موسكو في سورية وكاميرون يصفها بالخطأ



يجب أن يذهب مباشرة. فالقضية ليست قابلة للنقاش في هذا الموضوع، ولكن إذا كان الرأي الخارجي عكس رأي الشعب السوري فليس له قيمة بكل بساطة. لذلك نحن نقول بأن العودة إلى الحوار والاستمرار بالحوار الذي يحصل من فترة لفترة هو الحل بالنسبة إلى الأزمة السورية».

كما نفى الرئيس الأسد، قيام روسيا بأي عمليات برية داخل سورية، مؤكداً أن «الوجود الروسي الأخير في سورية يشمل عمليات جوية وليس برية كما حاول الإعلام أخيراً تسويقه»، وشدد على أن «المساعدة العسكرية تأتي في هذا الإطار حصراً».

وحول وجود برنامج معين ومحدد للقوات الروسية في سورية أوضح الأسد أنه بالنسبة إلى الجانب الزمني لم يحدث بعد، مؤكداً أن ذلك «بحسب تطورات الموقف» متابعاً أن الخطط وضعت بالتعاون بين العسكريين السوريين والروس قبل فترة من الزمن عندما كان يحضر لبدء مجيء القوات الروسية إلى سورية. وأضاف أن الصين «لا تساهم في مكافحة الإرهاب عسكرياً، بل هي أعلنت موقفاً واضحاً بدعم الدور الروسي في هذا الإطار».

وفي السياق، قال الأسد إن «الجانب المؤمل في قضية اللاجئين أنهم يطلقون النار على اللاجئين بيد ويقدمون له الغذاء باليد الأخرى، هذا ما يفعله الغربيون (...) سورية كانت دائماً ملاباً للاجئين عبر تاريخها... أن يتحول السوري إلى لاجئ هذا شيء مؤلم جداً وربما يكون نقطة سوداء في تاريخ سورية».

وأكد التزام حكومته بخيار الحوار السياسي، قائلاً: «منذ بداية الأزمة قررنا أن يكون هناك حوار، ومازلنا نؤمن بهذا المبدأ ومن البداية قررنا مكافحة الإرهاب واليوم نحن (النتمة ص14)

أكد الرئيس السوري بشار الأسد أن التحالف بين دمشق وموسكو وطهران ويغداد ضد الإرهاب يجب أن يُكتب له النجاح، وإلا فنحن أمام تدمير منطقة بأكملها، وقال إن دولاً مثل إيران وروسيا اللتين تعرضتا للإرهاب إن توحدتا ضد وكافحتاه بما تملكان من أدوات عسكرية وأمنية ومعلوماتية إضافة إلى جوانب أخرى، فلا شك بأن هذا التحالف سيحقق نتائج فعّالة، قائلاً: «لذلك اعتقد بأن فرص نجاح هذا التحالف الجديد هي فرص كبيرة».

ورأى الأسد أن عمليات التحالف الدولي الأميركي في سورية والعراق تحقق نتائج معاكسة، لأن الإرهاب توسع برقعته الجغرافية ويزيد الملتحقين به، مضيفاً أن «الدول الغربية لها سيد واحد هو الولايات المتحدة الأميركية»، مشيراً إلى أن «كل هذه الدول تتصرف بما يامرهم به المايسترو الأميركي»، على حدّ تعبيره.

ولفت الرئيس السوري في لقاء مع قناة «خبر» الإيرانية إلى أن «الغرب يريد إيجاد دول ضعيفة تلهو بخلافاتها الداخلية ولا يكون لديها وقت للتطور، ودعم القضايا الوطنية والقومية وفي مقدمها فلسطين»، مشدداً على أن «الحديث عن موضوع النظام السياسي أو المسؤولين في سورية هو شأن سوري داخلي». كما رأى الأسد أن «السعودية هي النموذج الأسوأ والأكثر تخلفاً وتأخرًا على مستوى العالم في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان، والمشاركة الشعبية في الدولة».

وأكد الرئيس السوري أنه لن يتردد بالرحيل في حال كان هناك قرار شعبي بذلك، «لذلك أعود وأقول إن موضوع الرئاسة أو غيرها هي قضايا مرتبطة بالشعب السوري... أنا شخصياً قلت في أكثر من مناسبة عندما يكون هناك قرار من الشعب السوري بأن يبقى هذا الشخص سيبقى... وعندما يكون هناك قرار بأن يذهب

### هزيمة وصل

#### فلسطين... بوصلتنا الأولى

◆ نظام مارديني

هي... هي فلسطين كلما حاولت أزمات تغييرها عادت من جديد لتفرض نفسها، أنها قضيتنا الأولى وبوصلتنا التي لا نعيد عنها أبداً. فهل ما يحدث فيها الآن من مخاض يشي بولادة انتفاضة ثالثة؟ وما قد يكون أول شرارة قد تشعل الأوضاع هو ما بدأه الاحتلال بتطبيق خطته الرامية لتقسيم المسجد الأقصى المبارك زمانياً ومكانياً، وهو الأمر الذي لا يحتاج إلى قرار سياسي لتحريك الشارع ليقبى السؤال متى يدير شعبنا دفة نحو القبة الأولى؟ وهل ستلحق الأحزاب القومية واليسارية والإسلامية بركب هذه الانتفاضة الوشيكة؟

للحديث عن روحنا الفلسطينية شجون، ولأثرها في وعينا عمق ربما لا يضاهيه أي أثر آخر. فهي لطالما شكلت برمزيتها ووقائعها تاريخاً يكاد يكون مسؤولاً عن صياغة الواقع القومي، السوري والعربي، برمته، وقد ارتبطت أحداثها بشجاعة المقاومة والعزم المتواصل على تحرير الأرض، لكنها ارتبطت كذلك بالهزيمة والانقسام والتبعية.

في الحديث عن تاريخ هذه القضية، ثمة مرحلة مهمة لم تحظ بالقدر الذي تستحقه من الدراسة والبحث، وهي الانتفاضتان الأولى والثانية التي تبني الفلسطينيين خلالها نضالاً من نوع مختلف حقق لهم خلال ثمانية عشر شهراً فقط ما لم تحقّ عقود طويلة من الكفاح المسلح. ما وصلنا إليه منذ الانتفاضة الأولى حتى بداية ولادة الانتفاضة الثالثة، كان مشهد أطفالنا وهم يواجهون جنود العدو وآلاته الفتكّة بملحمية لا توصف، لكن خلف هؤلاء الفتية كانت عمليات المقاومة تتفاعل مع حملات العصيان المدني والمسيرات ومقاطعة البضائع قد بدأت تتحول إلى أداة رئيسية في النضال، وهو ما سيشكل جوهر ولادة الانتفاضة الفلسطينية الثالثة. أعادت العمليات البطولية للشباب الفلسطيني، وردّ العدوان على منقذها أمس، زمام المبادرة بعد أن كانت الدفة تدار دائماً من الخارج بمعزل عنه، وجمعت إرادة عشرات الآلاف من الرجال والنساء من مختلف الفئات والأعمار تم تأطيرهم في لجان شعبية نسّقها حراك الشباب الفلسطيني اليوم الذي يهدّ لحالة فريدة من التحرر الذاتي وإنكار وجود الاحتلال وهدم التبعية له من قبل القيادات الفلسطينية والعربية تدريجياً، ولعل قيادات آل سعود هي آخر ماركة عمالة وخيانة بين تلك «القيادات».

قصة فلسطين ليست قصة بضع سنوات من الأمل، بل تخلّت قرناً من الهزيمة والخيانة والتبعية، وقد تبدو أحداثها من عالم آخر إذا ما نظرنا إلى درجة التنظيم والعمل الجماعي ووحدة الصف بين الفلسطينيين، لكنها قصة حقيقية، ومن الضروري تعيين مواضع القوة ومواضع الضعف، وأخذ العبرة من مواضع الضعف فيها.

ليست الانتفاضة الثالثة شعاراً نظرياً، بقدر ما هي ضرورة حيوية.

### مواجهات عنيفة بين الفلسطينيين والاحتلال في «الضفة» والقدس

## مقتل مستوطنين في عملية بطولية واستشهاد منفذها



صعدت قوات الاحتلال الصهيونية هجمتها على الضفة الغربية بعد مقتل مستوطنين وجرح اثنين آخرين في عملية طعن نفذها الشاب الفلسطيني مهند شفيق حليبي في القدس المحتلة. ونفذت عملية الطعن في باب خان الزيت، أعقبها قيام القوات الاحتلال بإطلاق النار على منفذ العملية، ما أدى إلى استشهاده. وتأتي هذه العملية البطولية في وقت لا تزال أجهزة أمن العدو عاجزة عن الوصول إلى منفذ عملية إطلاق النار بالقرب من مدينة نابلس قبل أربعة أيام، والتي أسفرت عن مقتل ضابط سابق في لواء «غولاني» الحزبي، وزوجته الناشطة ضمن منظمات «الهيكال المزعوم».

وأكد الناطق باسم «حركة الجهاد الإسلامي» داود شهاب تبني الحركة عملية الطعن، وباركت «كتائب القسام» عملية الطعن التي اعتبرتها «رداً طبيعياً على جرائم الاحتلال ومستوطنيه ضد الأقصى»، وفق الناطق باسمها أبو عبيدة.

### أسباب الحرب على سورية



◆ ناديا شحادة\*

بعد البحث في الأسباب الحقيقية للحرب على سورية بعيداً عن الأسباب غير المباشرة، وقراءة الأحداث بكل أبعادها الاستراتيجية يمكننا معرفة حقيقة وأبعاد الصراع في سورية التي تعتبر من الدول المهمة في المنطقة لمرور الطاقة. فمن أهم أسباب الصراع في سورية هو إبعاد الحليف الروسي عن المتوسط وخطوط الغاز والنفط. فبعد توقيع كل من إيران والعراق وسورية في تموز العام 2011 على اتفاقية لمد أنبوب غاز ونفط بطول خمسة آلاف كيلو متر، حيث أكد معاون رئيس هيئة التخطيط والتعاون الدولي لشؤون التعاون الدولي أنه تم تشكيل لجنة فنية سورية عراقية إيرانية مشتركة تعمل على دراسة ومتابعة مشروع مد خط أنابيب الغاز في إيران إلى سورية العراق عبر العراق إلى الحدود السورية العراقية وعبر سورية من الساحل السوري ومنه إلى أوروبا. يؤكد المتابعون على أن قراءة هذا الخبر للوهلة الأولى بدأ عابداً ولكن انطوى على الكثير من الأبعاد السياسية والاقتصادية، وبالذات بعد الاكتشافات الهامة للغاز في المتوسط. لهذا السبب بدأ الضغط على سورية، فبتوقيع اتفاق لتعريض الغاز الإيراني عبر العراق وسورية ومن ثم للبحر المتوسط لتتم تغذية أوروبا بالغاز كما أعلن وزير الخارجية الإيراني فيكون القضاء الجيوسياسي انفتح بينما أغلق القضاء الغازي على غاز نابوكو - خط الغاز الأميركي، حيث خلقت واشنطن (النتمة ص14)

### تركياء... حرق أوراق واحتراق أيد!



◆ فاديا مطر\*

لم تختلف أهمية الدور التركي في حلف الناتو منذ انضمامها إليه في 28 شباط العام 1952 والناجمة عن توافق المصالح التركية الاستراتيجية مع مصالح دول أعضاء الناتو. لتكون هي العضو القديم في حلف الأطلسي الذي لم ينتهيه الحلف إلى نشر منظومة صواريخ «باتريوت» على أراضيها رغم أهمية الجغرافية السياسية التركية ودورها كجناح جنوبي في سياسة الناتو منذ مواجهة الاتحاد السوفيتي سابقاً وصولاً إلى ما لعبته تركيا من دور بعد تفككه وانضمام دول سوفييتية سابقة إلى الحلف.

فقد جاءت حرب العراق في العام 2003 ولم ينشر الحلف هذه المنظومة الصاروخية في تركيا بل استبدلها بشردر صاروخية في أوروبا بدرجة خطر إيران الصاروخي، حتى جاءت تطورات سورية وما حملت معها من انغماس تركي مع مجموعات إرهابية اتخذت من الأرض التركية مقراً ومعبراً لها وبدأت معها «عمقنة» الحدود السورية عن طريق فكرة «المنطقة العازلة التي طالبت بها تركيا في الشمال السوري منذ العام 2012 في مجلس الأمن والتي رفض فكرتها كل من البيت الأبيض والناتو في 29 تشرين الأول 2014 بعد تصريح الأمين العام للحلف «ينس ستولتنبرغ» أن منطقة عازلة في الشمال السوري تطالب بها إنقرة ليست بدرجة على جدول أعمال الحلف، لكن قدوم حلف الناتو عسكرياً إلى الأرض التركية كان يشكل ذريعة مختلفة عن تلك التصريحات، فقد عمد الناتو بعد بيان لقيادة الجيش الأميركي (النتمة ص14)

### الحوثي يرى خلاص اليمنيين من الحرب في حوارهم

## خيبات أمل وهزيمة موجعة تلاحق السعودية إلى باب المنذب



أكدت مصادر محلية في منطقة عسير جنوب السعودية أن طائرة تابعة ل سلاح الجو «الإسرائيلي» تقوم بنقل الأسلحة والصواريخ والتجهيزات إلى قاعدة خميس مشيط في عسير لدعم القوات الجوية للتحالف السعودي في عدوانه على اليمن. وقالت المصادر إن الكيان «الإسرائيلي» أقام جسراً جويًا مع قاعدة خميس لإمدادها بالذخيرة وتعويض مخزونها من الصواريخ. وتورط السعودية الكبير في مستنقع اليمن وعدم جدوى عدوانها لتحقيق ما يربها أثار حفيظة كيان الاحتلال «الإسرائيلي» وقلق، كما حمله على دخول المعركة بشكل مباشر، حيث جاء تحرك دول التحالف الذي تقوده السعودية على اليمن وبالتحديد باستهداف باب المنذب بتوجيهات «إسرائيلية»، وبعد تنسيق كبير بينها وبين القوات «الإسرائيلية» بعد قيام الأخيرة بإعطاء الضوء الأخضر لدول العدوان على اليمن من أجل السيطرة على باب المنذب والحفاظ على المصالح الصهيونية.

وهو ما أشار إليه رئيس أركان جيش الاحتلال السابق الجنرال بيني غانتس وأواخر شهر أيلول الماضي في سياق كلمة القاها بمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى تحت عنوان «الأمن القومي الإسرائيلي» في بيئة إقليمية متغيرة، تطرق فيها إلى مختلف التحديات الأمنية التي يواجهها الكيان «الإسرائيلي»، مؤكداً أن ما يقلقه هو باب المنذب والطرق البحرية الأخرى.

أكد رئيس اللجنة الثورية العليا في اليمن محمد علي الحوثي ألا خلاص من الحرب في اليمن الإبحار اليمنيين.

وأضاف في حوار خاص على قناة «الميادين» أن الإرادة الأميركية ليست متوفرة الآن لوقف الحرب في البلاد.

وأشار الحوثي إلى أن الولايات المتحدة هي من ترفض وتعزل

توقف حجر عثرة أمام الحل السياسي في اليمن.

وقال رئيس اللجنة الثورية العليا إن التجربة التي استخدمت في أفغانستان سابقاً يعاد إنتاجها في اليمن من خلال دعم القوى الإرهابية وتسليحها.

من جهة أخرى، رأت حركة أنصار الله أن العدوان السعودي الظالم يلفظ أنفاسه ويحتضر أمام صمود الشعب اليمني، لذلك لجأ إلى أساليب أكثر قدرة قد تكون آخر رصاصة في جعبته فاتجه ليرفض حصاراً خانقاً على الشعب من خلال منع المشتقات

### تدمير 14 موقعا ومنصة صواريخ لـ «داعش» في الرمادي والأنبار

## العبادي: البعض يتحفظ على التعاون مع روسيا وكان أوباما أحد أقاربهم



أبدي رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي استغرابه من تحفظ بعض الأطراف على التعاون مع روسيا، واصفاً إياهم بأنهم «يتصرفون وكأن أوباما أحد أقاربهم».

وأكد رئيس الوزراء العراقي، أول من أمس، أن العراق سيقبل أي دعم من أي طرف لأنه الدولة الوحيدة التي تحارب «داعش» وعلى العالم مساعدته. وأبدي استغرابه من تحفظ بعض الأطراف على التعاون مع روسيا، واصفاً إياهم بأنهم «يتصرفون وكأن الرئيس الأميركي باراك أوباما أحد أقاربهم».

(النتمة ص14)

قالت رئاسة «إقليم كردستان» إنها ترحب بأي مساعدة تقدمها روسيا لقوات البيشمركة الكردية في حربها على تنظيم «داعش» في العراق.

وأكدت رئاسة الإقليم في بيان أول من أمس، ضرورة إيجاد تنسيق بين التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم «داعش» في سورية والعراق، وروسيا التي بدأت أخيراً توجيه ضربات لتنظيم كذلك

## ... وأربيل ترحب بالمساعدة الروسية

في سورية، بهدف تحقيق نتائج إيجابية في المعارك الجارية ضد «داعش».

وأضاف البيان: «البيشمركة قوة رئيسية على أرض الواقع في الحرب ضد «داعش» وتمكنت من تحقيق انتصارات ملحوظة خلال مواجهتها للتنظيم»، مشيرة إلى أن «إقليم كردستان شريك فعال في الحرب التي تقودها أميركا في العراق».